

# لمواجهة الإرهاب استباقياً بكافة الوسائل المتاحة تصريح كيري يعكس عجز أميركا عن الاستمرار بالحرب على سورية

استمر حوار حزب الله ونيابته المستقبل رغم المطبات السياسية التي يمر بها بين الحين والآخر، حيث انعقدت الجلسة الثامنة منه وسط اصرار الطرفين على استكمال الحوار والوصول الى نتائج إيجابية، في حين يستمر الملف الرئيسي بالدوران في حلقة مفرغة بانتظار تسوية إقليمية دولية توصل رئيساً جديداً الى بعداء، وسط مخاوف من أن يطول الشغور في الرئاسة الأولى نتيجة ربط هذا الاستحقاق بهذه التسوية ما يشكل خطراً على الدور المسيحي في لبنان.

هذه الملفات شكلت محور اهتمام ومتابعة وسائل الاعلام المحلية في حواراتها السياسية أمس.

وفي هذا السياق رأى النائب عبد المجيد صالح، أن انعقاد الجلسة الثامنة من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله أهم من كل الحملات الكلامية الهادفة الى كسر حلقاته، معتبراً أن الحالة السياسية في لبنان تظل في حال توقف الحوار، لأن في ذلك عودة للتصعيد على مستوى الكلام والمواقف والانقسام.

فيما اعتبر الوزير السابق يعقوب الصراف أن هناك رئيساً واحداً يمكنه أن يزور السعودية اليوم وإيران في الغد وأميركا بعد غد، هو العماد ميشال عون الذي يعطي غطاءً ودعمًا لحزب الله وإطاراً لحماية المستثمر وأي قرار سياسي دولي، داعياً الى انتخاب رئيس يطمئن اليه حزب الله ويضمن للمواطن الحد الأدنى من مقومات الصمود الاجتماعي.

ورأى القيادي في تيار المرده شكيب خوري أن هناك خوفاً على الحضور المسيحي في الدولة وليس على وجودهم، داعياً المسيحيين لأن ينخرطوا أكثر وأكثر في الدولة، معرباً عن قناعته بأن الحوار مع «القوات» لن يأتي برئيس للجمهورية بل المعدلات الإقليمية والدولية.

الملف النووي وتغيير المواقف الدولية من الأزمة السورية بقيت في دائرة المتابعة من المرابطين والمحليلين لوسائل الإعلام العالمية، فعلق رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني على تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأنه يدل على أن أميركا وصلت الى مكان أصبحت فيه غير قادرة على الاستمرار بما كانت عليه بخاتمة مع تقدم العلاقات بينها وبين إيران، معتبراً أن «إسرائيل» وجدت لتكون الشرطي الضامن لمصالح أميركا في المنطقة.

بعد سورية والعراق ومصر وليبيا الإرهاب الذي دعمته ومولته دول غربية وإقليمية وعربية ما هو يحتاج تونس، هذا الملف احتل شاشات القنوات الفضائية، حيث توقع محلل شؤون الأمن لدى «سي أن أن» بول كروكشيتنك صدور بيان قريب لتنظيم مسلح يعلن فيه مسؤوليته عن هجوم تونس، ومبايعة تنظيم «داعش»، معتبراً أن العملية الإرهابية كانت تهدف الى إعلان ولادة التنظيم في تونس. وأبدت النائبة في البرلمان العراقي عن محافظة نينوى نهلة الهبابي رفضها لانضمام أي جزء من المحافظة لإقليم كردستان العراق، مبيّنة أن هناك جهات تحاول استغلال الوضع الأمني لإشغال الفتنة التي من شأنها تمزيق وحدة المحافظة.



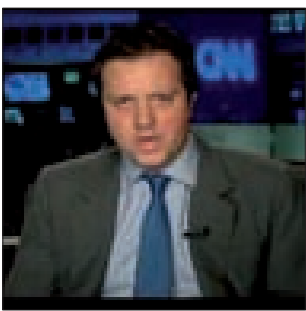
ينخرطوا أكثر وأكثر في الدولة ووجود رئيس قوي يفتح الباب لعودة المسيحيين الى الدولة مع إقرار قانون انتخابي يضمن صحة التمثيل المسيحي». ورأى أن «مسار الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل جيد وبيان الامس يطمئن، فهذا الحوار يحدّد لبنان عن الصراع السنّي – الشيعي في المنطقة، لنا الفقة بالرئيس سعد الحريري بأنه يريد الحوار وكلام الرئيس فؤاد السنيورة ومن معه هدفه تعطيل الحوار لأن لا دور لهؤلاء عندما يتقدم الجو الحواري على حساب الجو المذهبي».

وفي ملف النازحين، ذكر خوري بأن «المرء كان أول من تساءل عن وجود نازحين من الرقة وحلب ودير الزور وعن وضع المخيمات في عرسال وأتھنا يوماً بالعنصرية وقد اثبتت الأيام والتطورات صحة ما كنا نقوله بدءاً من الوجود «القاعدي» في عرسال الى التساؤل عن وضع اللاجئين في البلد».

وتعنى خوري على قيادة الجيش «بان تضع السلطة السياسية أمام الامر الواقع بطليها من الحكومة التنسيق الأمني رسمياً مع الدولة السورية، ودعا الى عدم استباق المراحل في تعيين القادة الأمنيين وأن المرء يؤيد تعيين قادة أمنيين جدد وعلى رأسهم العميد شامل روكز قائدا للجيش بما له من تاريخ مشرف ومشرق لكن الامر ليس بيدنا وحدنا وعلى تيار المستقبل أن يقبل بالإلتزام بالعميد روكز، وفي حال تعذر التعيين فسنتكون نحن مع التمديد للعماد جان قهوجي لأننا لا نقبل بأن يفرغ الموقع المسيحي الوحيد الفاعل في الدولة ولأننا لسنا على خلاف مع العماد قهوجي».

وأكد خوري بأن «التحالف بين عون وفرنجيه ثابت ونحن معه في الرئاسة ونتفق معه بالنوابت السياسية الكبرى ونحن حزبان لكل منا مقاربتة للتفاصيل وتختلف في ما بيننا بالمواضع السياسية اليومية مثل ما حصل في التمديد للمجلس النيابي». وقال، «لدينا ملاحضات على ادارة المعركة الانتخابية لعون وعلى ادارة الحوار مع القوات واذا اختلفنا على بعض التفاصيل، هذا لا يعني ان هناك خلافاً كبيراً بيننا».

«نحن على قناعة اليوم بان الحوار مع «القوات» لن يأتي برئيس للجمهورية بل المعدلات الإقليمية والدولية، وقد ابغنا عون بان ججع لن يسميه رئيساً للجمهورية».



توقع محلل شؤون الأمن لدى «سي أن أن» بول كروكشيتنك، وهو على صلة بوكالة الاستخبارات الأميركية المركزية CIA صدور بيان قريب لتنظيم مسلح يعلن فيه مسؤوليته عن هجوم تونس، ومبايعة تنظيم «داعش» معتبراً أن العملية كانت تهدف لإعلان ولادة التنظيم.

وأضاف كروكشيتنك: «ما يحدث ربما يكون العملية التي سيكشف عبرها تنظيم داعش وجوده في تونس، فبالتراف مع الهجوم أعلن تنظيم تونسي يطلق على نفسه اسم جند الخلافة مولاته لداعش، وعلينا أن نتذكر بان هناك أكثر من ثلاثة آلاف عنصر تونسي في داعش عاد منهم الى بلادهم من سورية والمعالم مع الكثير من الخبرات العسكرية والإرهابية».

وتابع كروكشيتنك بالقول: «هذه العملية قد تكون الهجوم الأعنف في العالم العربي على سياح أجانب منذ هجوم الإصر عام 1997، الذي أودى الى مقتل 56 سائحاً».

ووصف كروكشيتنك العديد من التونسيين بانهم «يعملون الى العلمانية والعيش بالطريقة الغربية» ولكنه أكد في الوقت نفسه وجود «عدد كبير من الشبان الذين تحولوا الى الفكر الجهادي بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد وهم يتحركون اليوم لأن البلاد ستحتاج إلى سنوات قبل أن تعود على السكة الصحيحة اقتصادياً».



أبدت النائبة في البرلمان العراقي عن محافظة نينوى نهلة الهبابي رفضها لانضمام أي جزء من المحافظة لإقليم كردستان العراق، مبيّنة أن هناك جهات تحاول استغلال الوضع الأمني لإشغال الفتنة التي من شأنها تمزيق وحدة المحافظة.

وقالت الهبابي: «إن محافظة نينوى ستبقى موحدة ولا نقبل استقطاع أي جزء منها ولا نسمح بانضمام أي جزء من المحافظة لكردستان».

وأضافت: «إن الذين يدعون بانهم شيوخ ووجهاء بعض المناطق بانضمام مناطقهم الى الإقليم تؤكد بانهم ليسوا بشيوخ وغير معروفين وإنما هم مرتزقة وماجورون يحاولون تمزيق هذه المحافظة الأصلية».

ورأت أن «بعض الجهات تحاول استغلال الوضع الأمني لإشغال الفتنة التي من شأنها تمزيق وحدة المحافظة ولكن كل ما يجري هو بسبب الاوهام التي تدور في فلك بعض الشخصيات السياسية الماجورة».



دعا الوزير السابق يعقوب الصراف الى مواجهة الإرهاب استباقياً بكافة الوسائل المتاحة، أمنياً وفكرياً واجتماعياً وإعلامياً، مشيراً الى أن الإرهاب الذي يضرب المنطقة سينتقل الى أوروبا وأميركا، وقال:

«الإرهاب أفة وجريمة إنسانية تحذفنا على خطي مصالحنا الشخصية، واللائق بالامر أن هذا الإرهاب لا يظاول مكوناتاً طائفياً من دون الآخر ولا فئة اجتماعية من دون الأخرى، ما يدل ويؤكد وجود عراب دولي يحركه وينظمه وينغبه».

ورأى الصراف أنه عندما يُراد تصدير الإرهاب لأي اعتبار كان أو مصلحة، يمكن خلقه في أيّة بيئة ودولة سواء كانت تكتيبيتها الاجتماعية متجانسة أم لا، مطلقاً أم لا، وقال: «هل يوجد شيعة في تونس أم لبيا، للإرهاب عزاب وبقلمنا ندين الانتحاري والتفخيري يجب إدانة الممول والمسؤول، جميع البواخر المارة في شرق المتوسط باتجاه تركيا يتم تفحصها ومراقبتها لوجود القرار الدولي 1701، وبالتالي ليهمونا كيف تصل كل هذه الأسلحة الى الجماعات الإرهابية في سورية من دون معرفة وادراك أميركا التي تعلن بوقاحتها انها تحارب الإرهاب».

وبرأي الصراف عبثاً مواجهة الإرهاب، إن لم تستدرك مواجته بالتمويل والاعلام والحذ من انتشاره في الجزر الأمنية التي تعدّ الإرهابيين بالفخر قبل أن تعدهم بطرق ووسائل الأعمال الإرهابية، كاشفاً أن لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو خطابين في أميركا، أحدهما موجه لأدوبيك وفيه أن «إسرائيل» تشترك قيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان مع الولايات المتحدة الأميركية، وأن «إسرائيل» بالتالي الدولة الحرة التي تحمل هذه القيم في منطقة تعيش البربرية والدليل على ذلك حمايتها للأكراد والمسيحيين».

وأضاف الصراف: «بخصوص الموقف الآخر لنتانياهو في أميركا والموجه الى الكونغرس الأميركي، يتم التسويق على أن إسرائيل تحمي أميركا من الخطر الإيراني، بينما الخطر الأميركي والإسرائيلي ليس امتلاك إيران للأسلحة النووي، بل في تقدمها في الأنشطة المعرفية في مجالات الاقتصاد والأبحاث والطاقة، لأنه مع تحويل الإنتاج الكهربائي الطاق من الغاز والنقط الى إنتاج نووي بنسبة 10 في المئة، قد يوفر لإيران مليارات الدولارات ما يجعلها قوة عظيمة متغلّطة وخطراً حقيقياً على «إسرائيل» ومصالح أميركا في المنطقة».

وحذر الصراف من أن يعاود الإرهاب كل فترة إذ لم يتم ضربه من مهد، لأن الحرب في سورية على سبيل المثال ستنتهي يوماً ما، لكن ما الذي يمنع من تكرارها بعد حين، سيما أنه كانت في سورية تأمينات اجتماعية مهمة، وقال: «دول عربية كقطر والبحرين والسعودية تدعى حرسها على الشعب السوري والعراقي، وتعليمات خارجية تأتي لئلا يعزل والده ليصبح الملك، وليلبها بعد فترة عزل الولد من قبل الحفيد».

وفي الشأن اللبناني سأل الصراف عن الشخصية القادرة على تأمين التواصل بين الفرقاء اللبنانيين على اختلاف توجههم السياسي، قال: «أولوية المقاطعة على رأسنا، لمنتهي من الإلتزام برئيس توافقي تقسيمي، هناك رئيس واحد يمكنه أن يزور السعودية اليوم وإيران في الغد وأميركا بعد غد، أنا لسيت عونياً ولكن الرئيس العماد ميشال عون هو الرئيس الحل الشامل الذي يعطي غطاءً ودعمًا لحزب الله وإطاراً لحماية المستثمر وأي قرار سياسي دولي سواء كان عربياً أو غربياً أو روسيا». وأضاف: «زريد رئيساً يطمئن اليه حزب الله ويضمن للمواطن الحد الأدنى من مقومات الصمود الاجتماعي، في السابق على رغم الصراع المحتدم بين الأميركيين والاتحاد السوفياتي كان يتواجد بينهما «تلفون الخط الأحمر»، للتهدئة عندما تصل الامور الى ظروف خطيرة، في لبنان نحن في حاجة الى رجل يستطيع ايجاد اتصال بين الجميع ويمكنه رفع تلفون الخط الأحمر».



رأى القيادي في تيار المرده شكيب خوري ان الحوار مطلب لكل الافرقاء، قائلا: «نحن نعيش في بلد واحد ولنا مستقبل واحد فالمرء يشجع الحوار المسيحي – المسيحي بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية ويجب ان نعطيه بعض الوقت ليصل الى امور ايجابية».

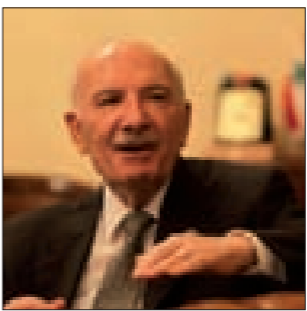
ورأى ان «الحوار لن يعطي نتيجة الا بان يقبل ججع بالعماد عون رئيساً للجمهورية، فالمواصفات الطبيعية لأي رئيس ستطبق اليوم على العماد ميشال عون والمواصفات التي حددناها كقوى سياسية مسيحية للرئيس ستساهم بالاتيان برئيس قوي حتى ولو حصلت تسوية دولية فهذه التسوية لن تأتي برئيس شبيه بالرئيس ميشال سليمان».

واكد ان «المرءة تلتزم فقط باسم العماد عون كمرشح للرئاسة لكنها غير معنية باي اتفاق بين القوات والتهار على اسم غير اسم العماد عون وعندما يعزف عن الترشح سيكون النائب فرنجيه مرشح 8 آذار الطبيعي لرئاسة الجمهورية، وتابع: الفراغ افضل بكثير من رئيس ضعيف همة محاربة القوة المسيحية الاقوى ومقاسمتها التبعييات والمناصب».

ورأى ان «لبنان اليوم ليس اولوية للدول الكبرى وسيبقى وضعه كما هو لحين انضاج تسوية اقليمية دولية تكبري اي الاتفاق النووي الإيراني مع الولايات المتحدة والغرب، ما يطمئننا اليوم هو المظلة الأمنية التي تحمي وجود الرئيس تمام سلام في رئاسة الحكومة الذي يحسن ادارة الامور في البلد».

ولفت الى «وجود تحول بالنظر الدولية الى الوضع في سورية ووباتت هذه الدول ترى بوجود الرئيس بشار الأسد ضرورة لحل الأزمة السورية، فالشعب السوري ومعه الجيش السوري اثبت بعد اربع سنوات من الزمة انه لا يزال يقف خلف الرئيس الأسد».

واعتبر ان «هناك خوفاً على الحضور المسيحي في الدولة وليس على وجودهم، فالمسيحيون عليهم ان



اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني «أن واقع المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة الأميركية يدفعنا الى التمني أن تستطیع إيران الوصول الى اتفاق يجيز لها امتلاك الطاقة النووية لأغراض سلمية».

وأشار الرئيس الحسيني الى «وجوب ازالة السلاح النووي من ايدي الدول كافة خصوصاً تلك الدول القائمة على مبدأ الهيمنة والسيطرة لا سيما العدو «الإسرائيلي» والولايات المتحدة الأميركية التي تعلن سياستها في الشرق الاوسط انها قائمة على بعدين: الاول تأمين مصالحها النفطية، والثاني حماية أمن إسرائيل».

ورأى الحسيني «أنه من غير المنطقي تلك الدعاية التي تُروّج أن إسرائيل حاكمة لقرار أميركا، لأن «إسرائيل» وجدت لتكون الشرطي الضامن لمصالح أميركا في المنطقة».

وحول تداعيات عدم التوصل الى اتفاق نووي أكد أن «الجفاء الإيراني – الأميركي عمره 34 عاماً أي منذ 12 شباط 1979، وهو في حاجة الى وقت لردم هذه الهوة، لذلك أنا لا انتظر خطوات سريعة بقدر ما أراهن على جدية إرادة الأميركيين».

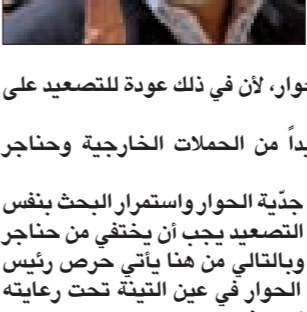
وفي الشأن السوري وعودة الحراك الديبلوماسي الغربي الى دمشق بالتزامن مع تقدم الجيش السوري، علق الرئيس الحسيني أن «هناك عملاً جدياً لدى الجماعات المنطلقة لصنع إسلام يناسبهم وأن هذه الحركات القفوية لها هدف أساسي يتمثل بيهودية فلسطين وعلى هذا الأساس فإن كل الذين ساروا بهذا الركب هم يذهبون الى انتحار لأن المشروع التفخيري بدأ بالقول والزوال».

ولفت الى أن «حكام المنطقة ارتكبوا خطأ جسيماً أنهم لم يحضنوا أنفسهم ببرادة شعوبهم بل لجأوا الى خداع الناس بصور مختلفة».

وتعليقاً على تصريح وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون كيري بضرورة التفاوض مع الرئيس السوري الحسيني أن «هذا عملاً جدياً لدى الجماعات المنطلقة لصنع إسلام يناسبهم وأن هذه أصبحت فيه غير قادرة على الاستمرار بما كانت عليه بخاتمة مع تقدم العلاقات بينها وبين إيران، فكيف يمكن الاستمرار في المفاوضات وهم يأخذون موقفاً بوجوب زوال النظام السوري الحليف للجمهورية الإسلامية في إيران».

وفي ما يخص التحالف الروسي الإيراني وقدرتهما على الصمود بوجه العقوبات الأميركية والأوروبية أكد الحسيني أن «روسيا دولة عظيمة وقيام دورها الفاعل في المنطقة شكل عامل توازن وضمنة يفيد شعوب المنطقة الى جانب إيران».

وأضاف: «أنه في عام 1992 قال الاقتصادي الفرنسي الكبير ريمون بار في مؤتمر دولي في جنيف أنه إذا لم تصبِح الامم المتحدة وتجعلها تمثل كل القارات وإذا لم ننشئ في الامم المتحدة مجلساً اقتصادياً واجتماعياً، فإن العولمة سحدت كوارث لا حدود لها وهذا ما نراه اليوم في ظل هشاشة هيكلية عصبية الامم المتحدة».



رأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب عبد المجيد صالح، أن انعقاد الجلسة الثامنة من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله أهم من كل الحملات الكلامية الموتررة والهادفة الى كسر حلقاته.

وقال صالح: «تظل الحالة السياسية في لبنان في حال توقف الحوار، لأن في ذلك عودة للتصعيد على مستوى الكلام والمواقف والانقسام».

وشدّد على أن الساحة اللبنانية تحتاج الى الحوار، لكن بعيداً من الحملات الخارجية وحناجر المنصرين.

وقال: «اعتجت كثيراً بالبيان الصادر بعد الجلسة الثامنة الذي أكد جدية الحوار واستمرار البحث بنفس الزخم والارتفاع اللذين سادا الجلسة الأولى، مضيفاً: هذا ما يعني أن التصعيد يجب أن يختفي من حناجر البعض، معتبراً أن كسر حلقات الحوار سيؤدي الى تصعيد خطير، وبالتالي من هنا يأتي حرص رئيس مجلس النواب نبيه بري على الحوار، مشيراً الى أن هذا الأخير أزل الحوار في عين التفتية تحت رعايته وعنايته خوفاً على الحوار من الحملات ومن المنصرين والذين يحاولون تفتيته».

وشدّد صالح على أن الحوار هو عملية بناء جدار من الثقة أو جسر من الثقة بين اللبنانيين، قائلاً: «جميل جداً أن نتفق على الخطة الأمنية وإزالة الصور وإعادة تيريد الخطاب السياسي وتنقيته من هذه الحملات، مؤكداً أن الساحة اللبنانية ليست بحاجة الى مزيد من التوترات والتداعيات السلبية».

أما عن التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، فدعا صالح الى الترفع عن الصلحة الذاتية او الشخصية لكل طرف، مندداً على أن هذا الموضوع يجب أن يؤدي الى نوع من التوافق، قائلاً: «عند المفصلة ما بين انسحاب الفراغ من رئاسة الجمهورية الى المؤسسات الأمنية الفاعلة لا سيما بالنظر الى ما تعرّض له الجيش اللبناني في الفترة الأخيرة، وبين التمديد، فيجب أن نخترنا التمديد كي لا نفضخ الساحة الداخلية، خصوصاً وأننا بحاجة الى حالة اشتمل من الوقوف عند قادة الأجهزة، معتبراً أن هذا الموضوع هو موضع تجاذب، ويجب الفصل بين ما هو شخصي وما يؤمن عمل المؤسسات الأمنية».